غارة جوية جديدة على موكب للحشد الشعبي قبل تشييع سليماني

تعزيزات أميركية إلى الشرق الأوسط بعد تهديدات إيران

- الجبير: بيان السعودية بشأن أحداث العراق يؤكد على نظرتها لأهمية التهدئة
- بومبيو: أوروبا «لم تكن مفيدة بالقدر الذي كنت اتمناه» في مسألة قتل سليماني
- الجيش الإيراني: سنمتنع عن أي رد متهور أو متسرع
- ظريف لغوتيريش: اغتيال سليماني «سيترك تداعيات لا يمكن احتواؤها»
- تحركات في الكونغرس لمنع تمويل حرب محتملة مع إيران
- ترشيح هادي العامري لمنصب نائب رئيس «الحشد» خلفا للمهندس
- واشنطن تدرج «عصائب أهل الحق» العراقي على قوائم الإرهاب
- الحضرمي: سليماني عمل على زعزعة أمن واستقرار المنطقة
- آلاف العراقيين يهتفون «الموت لأميركا» في تشييع أبو مهدي

تشييع سليماني

تجمع آلاف العراقيين وهم يهتفون "الموت لأميركا" أمس السبت في بغداد في موكب حول نعشي الجنرال الإيراني قاسم سليماني ونائب رئيس هيئة الحشد الشعبي أبو مهدي المهندس أبرز مساعديه في العراق اللذين قتلا الجمعة في غارة أميركية، حسبما ذكر مصور من وكالة فرانس برس. وأعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب أنّ الضربة الصاروخية التي أمر بشنّها في بغداد وأسفرت عن اغتيال قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني الجنرال قاسم سليماني كان هدفها "وقف" حرب وليس بدئها بين بلاده وإيران التي توعّدت الولايات المتحدة بـ"ردّ قاس"، ما يثير الخشية من نزاع مفتوح بين البلدين.

وبعيد ساعات من مقتل سليماني قال مسؤول في وزارة الدفاع الأميركية لوكالة فرانس برس إن الولايات المتحدة بصدد نشر ما يصل إلى 3500 جندي إضافي في المنطقة لتعزيز أمن المواقع الأميركية.

وتوعّدت إيران بالردّ "في الوقت والمكان المناسبين" على اغتيال قائدها العسكري الكبير في العراق علي أيدي الأميركيين. وحذّر العراق من "حرب مدمرة" بعد إقدام طائرة أميركية مسيرة على اغتيال سليماني والقيادي الكبير في الحشد الشعبي العراقي أبو مهدي المهندس عبر استهداف موكبهما قرب مطار بغداد بصواريخ، ما أدى الى مقتلهما على الفور، بالإضافة الى أشخاص آخرين.

وأثارت العملية الأميركية التي نفذت بأمر من الرئيس الأميركي دونالد ترامب، قلقا في العالم ودعوات الى ضبط النفس.

وكشف مسؤول عسكري أميركي لوكالة فرانس برس أن العملية نفذت بـ"ضربة دقيقة لطائرة مسيرة استهدفت سيارتين قرب مطار بغداد" كانتا ضمن موكب سليماني والمهندس.

وكان سليماني (62 عاما)، قائد "فيلق القدس" في الحرس الثوري، الجيش العقائدي للجمهورية الإسلامية الإيرانية، وموفد بلاده الى العراق وسوريا ولبنان للتنسيق مع المجموعات المسلحة الموالية لإيران فيها. وكان المهندس رسمياً نائب رئيس هيئة الحشد الشعبي الذي يشكل جزءا من القوات العراقية ويُعد موالياً لإيران، لكنّه كان يعتبر على نطاق واسع القائد الفعلي للحشد.

وروى مسؤول محلي أن المهندس جاء الى المطار لاستقبال سليماني، "الأمر الذي لا يحصل عادة". "استقبله مع زائرين آخرين، قبل أن تستهدف سياراتهم وتصاب".

وقال ترامب في تغريدة على موقع "تويتر"، "الجنرال قاسم سليماني قتل أو أصاب آلاف الأميركيين بجروح بالغة على فترة طويلة وكان يخطط لقتل عدد أكبر بكثير... لكنه سقط!"، مشيرا الى أنه كان يجب أن يُقتل "قبل سنوات عدة".

ولاحقاً قال ترامب إن إدارته لا تسعى إلى "تغيير النظام" في طهران بعد مقتل سليماني الذي وصفه بأنّه "الإرهابي الرقم واحد في العالم".

وشدّد ترامب على أن الضربة كان هدفها "وقف" حرب وليس إطلاقها، مؤكدا أن قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني كان يخطط لهجمات "وشيكة" ضد دبلوماسيين وعسكريين أميركيين.

وقال الرئيس الأميركي إن "سليماني جعل من موت الأبرياء شغفا مرَضيًا له"، محذّرا في الوقت نفسه "الإرهابيين" من مغبة الانتقام من الأميركيين.

وفي أجواء التصعيد المتواصل بين الولايات المتحدة وإيران، استهدفت غارة جوية أميركية فجر السبت موكباً تابعاً لهيئة الحشد الشعبي في العراق الذي يستعد لتشييع الجنرال الإيراني الواسع النفوذ قاسم سليماني ونائب رئيس هذه القوة الموالية لطهران أبو مهدي المهندس.

ويأتي هذا التصعيد قبل ساعات من عرض جديد للقوة من قبل طهران وحلفائها المحليين عبر تشييع رسمي وشعبي لسليماني والمهندس.

وذكر الحشد الشعبي أن الجثمانين سيشيعان في بغداد أولاً ثم ينقلان إلى مدينة كربلاء ومنها إلى مدينة النجف في جنوب البلاد حيث سيوارى المهندس الثرى وينقل جثمان سليماني إلى إيران.

وستجري مراسم التشييع الوطنية لسليماني والمهندس في المنطقة الخضراء المحصنة التي تضم مقار السفارة الأميركية والمؤسسات العراقية الأساسية الكبرى وشهدت الثلاثاء هجوما غير مسبوق على السفارة الأميركية قام به مناصرون لإيران وللحشد الشعبي.

وبعيد تأكيد الرئيس الأميركي دونالد ترامب أنّه لا يسعى إلى الدخول في حرب مع إيران، شنّت واشنطن ضربة عسكرية جديدة في منطقة التاجي شمالي بغداد ضدّ قافلة للحشد الشعبي.

وقال مصدر أمني لوكالة فرانس برس إنّ الغارة "أسفرت عن سقوط قتلى وجرحى" من دون أن يحدّد عددهم. واتّهم الحشد واشنطن بتنفيذ الغارة في حين لم يصدر عن الإدارة الأميركية في الحال أي تعليق.

وصرح وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو أن الأوروبيين "لم يكونوا مفيدين" بالقدر الذي كانت تأمل به الولايات المتحدة بشأن قتل القائد العسكري الإيراني قاسم سليماني في العراق.

قالت إيران، إن وزير خارجيتها محمد جواد ظريف، أبلغ الأمم المتحدة أن اغتيال واشنطن لقائد "فيلق القدس" قاسم سليماني، "سيترك أثارا وتداعيات لا يمكن لأحد احتوائها".

وأعلنت وزارة الخارجية الأمريكية إدراج تنظيم "عصائب أهل الحق" بالعراق والتابع للحشد الشعبي المقرب من إيران، على قائمة "المنظمات الإرهابية الأجنبية"، وذلك بعد ساعات من مقتل قاسم سليماني قائد "فيلق القدس" بغارة أمريكية في بغداد.

وقال وزير الخارجية اليمني محمد الحضرمي، إن القائد بالحرس الثوري الإيراني قاسم سليماني، الذي استهدفته القوات الأمريكية ، "عمل على زعزعة أمن واستقرار المنطقة".

وقدم عضوان بالكونغرس الأمريكي مشروع قانون، يهدف إلى عرقلة تمويل أي حرب محتملة مع إيران، إثر عملية اغتيال واشنطن قائد "فيلق القدس" الإيراني قاسم سليماني.

وكشفت الحكومة العراقية، عن ترشيح زعيم تنظيم "بدر" وتحالف "الفتح" هادي العامري لمنصب نائب رئيس هيئة "الحشد الشعبي" خلفا لأبو مهدي المهندس.

قال وزير الدولة للشؤون الخارجية وعضو مجلس الوزراء، عادل الجبير، إن بيان المملكة بشأن الأحداث في العراق يؤكد على نظرة المملكة لأهمية التهدئة، لتجنيب دول المنطقة وشعوبها مخاطر أي تصعيد.

عين الأسد ضمن بنك الأهداف الإيراني.. وقياديو حماس يتوجسون خيفة من نفس المصير

إغتيال قاسم سليماني يغير من الخطط الإستراتيجية بالشرق الأوسط

إعداد/ عزت حامد

قلب اغتيال قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني قاسم سليماني الحسابات في الكثير من دول العالم ، الأمر الذي بات واضحا من خلال التعاطي مع الصحف الغربية الصادرة خلال الأيام الماضية وتحديدا منذ القيام بهذه العملية حتى الان.

وتشير عدد من الصحف الغربية إلى أن اغتيال سليماني من شأنه أن يغير قواعد اللعبة في الشرق الأوسط، خاصةً من جانب الولايات المتحدة.

صحيفة تايمز البريطانية ناقشت في عددها الأخير تساؤلا دقيقا عن كيفية تعاطي المقاومة الفلسطينية وتحديدا حركة حماس مع التحديات التي فرضتها اغتيال اللواء قاسم سليماني ، خاصة وأن عملية الاغتيال جاءت في ظل ظروف عسكرية وامنية دقيقة ابرزها ، وكما تشير صحيفة الغارديان البريطانية، أنها جاءت تزامنا مع الزيارة الخارجية التي يقوم بها رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية إلى الخارج ، وهي الزيارة التي ترددت أنباء مفادها إن هنية سيلتقي وخلال الايام المقبلة مع قادة إيرانيين للتباحث معهم في سبل وأطر دعم المقاومة.

بالاضافة إلى أرتباط عدد من القيادات التابعة لحركة حماس بقاسم سليماني ، وهو الارتباط الذي بات واضحا مع التصريحات التي صدرت من أكثر من قيادي بالحركة ممن دعموا سليماني واشادوا به والأهم اشاروا إلى بسالة تصريحاته التي كانت تنصب جميعها في إطار تحرير القدس والدفاع عن فلسطين والمسجد الأقصى.

إيران

بدورها اشارت صحيفة الغارديان إلى ما اسمته بالمحاولات الإيرانية للرد على الولايات المتحدة ، وهي المحاولات التي باتت واضحة مع طرح المسؤولين الإيرانيين لفكرة ما أسموه ببنك الأهداف ، وهو البنك الذي وضعوه للرد على مقتل قاسم سليماني ، وأشارت الصحيفة إلى أن هذه الأهداف تتعلق بمستويين الأول يخص المواقع العسكرية والثاني يتعلق بالمدنيين.

ونبهت الصحيفة إلى توعّد المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني بالانتقام "في الوقت والمكان المناسبين" لمقتل سليماني، واصفا الهجوم بأنه «أكبر خطأ استراتيجي للولايات المتحدة في منطقة غرب آسيا، وأن الإدارة الأميركية لن تفلت بسهولة من تداعيات حساباتها الخاطئة".

وقالت الصحيفة نصا «ربما تنظر إيران، والميليشيات العراقية المتحالفة معها، إلى أهداف أخرى، تتمتع بقيمة اعتبارية أكبر، لكنها لن تجد في مرماها الكثير، لأن معظم المواقع التي تشغل القوات الأميركية جزءا منها في العراق سبق أن تعرض لهجمات صاروخية»، وأضافت الصحيفة أن إيران تريد هدفا مؤثرا كي تثأر لسليماني، وربما لن تجد أفضل من قاعدة عين الأسد في الأنبار التي تحولت خلال العامين الماضيين إلى معسكر أميركي كبير يضم مدرج طائرات معدلا وفق مواصفات قياسية ليستطيع استقبال الطائرات الكبيرة.»

صحف شعبية

اللافت أن ذات التوجه حملته أيضا الصحف الشعبية في بريطانيا ، حيث تشير صحيفة ايفننج ستاندرز الشعبية إلى دقة هذه القضية ، خاصة وأن بعض من قادة حماس كانوا ينوون الاجتماع مع بعض من القادة الإيرانيين ، وهي النية التي باتت واضحة في ظل التطورات الأخيرة ورغبة إسماعيل هنية في الاجتماع مع بعض من المسؤولين الإيرانيين لدعم أطر المقاومة معهم للحصول على اي دعم سياسي أو مادي الان.

غير أن توقيت هذا الاجتماع بات محل شك الان ، خاصة وأن اغتيال قاسم سليماني سيغير بالطبع من المخططات الاستراتيجية لحماس ، والأهم من هذا إنه سيؤكد وجهة النظر التي تتبناها قيادات عليا بالحركة بداية من الرئيس السابق للمكتب السياسي خالد مشعل أو نائب رئيس المكتب القيادي موسى ابو مرزوق واللذان أعترضا الان على اي تقارب الان أو أجتماعات «علنية» مع إيران ، خاصة وان المتوقع لهذه الخطوة أن تثير جدالا واسعا في قلب الحركة.

بدورها تشير صحيفة إنديبندنت إلى أن عدد من القيادات الفلسطينية التابعة لحركة حماس ترى بدورها أن خطوة اغتيال قاسم سليماني تحمل الكثير من الدلالات ، على رأسها أن الولايات المتحدة جدية في اي تهديد توجهه إلى المقاومة ، والأهم من هذا إن الرئيس الأمريكي ومع اقتراب موعد الانتخابات بات أشرس واقوى من اي وقت الان.

عموما فإن اغتيال قاسم سليماني سيحمل الكثير من التحديات ، وهي التحديات التي باتت المقاومة تتوجس منها الان خاصة من ناحية ملف التقارب مع إيران وما يحمله هذا الملف من آثار سواء على الصعيد السياسي أو العسكري للحركة.

قلق

من ناحية أخرى كشفت مصادر سياسية غربية أن حالة من القلق تسيطر الان على بعض من قادة المقاومة الفلسطينية وتحديدا أعضاء حركة حماس من أن يلقوا ذات المصير الذي تعرض له قائد فيلق القدس الجنرال قاسم سليماني أخيرا.

وأشارت صحيفة تايمز في تقرير لها أن سليماني كان مطلوبا لدى الأمريكيين، وهناك الكثير من القيادات التابعة لحركة حماس المطلوبة بدورها ايضا للأمريكيين، مثل صالح العاروري القيادي بالحركة ، الأمر الذي يزيد من دقة المشهد السياسي الان .

وتضيف الصحيفة أن الكثير من قيادات الحركة باتوا الان متوجسين من الاغتيال ، خاصة وأن الواضح أن الولايات المتحدة وأجهزتها الأمنية مخترقة للعناصر والفصائل المعادية لها .

وضربت الصحيفة مقال بالحشد الشعبي ، وهو ما بات واضحا مع عملية أغتيال قاسم سليماني الأخيرة ، حيث تحمل هذه العملية الكثير من الدلالات بداية من القدرة على تحديد الهدف ، وعلم موعد وصوله ، ثم تحديد الأهداف الاخرى المصاحبة له ، وايضا المبادرة بضربه بهذه القوة.

بدورها أشارت صحيفة مترو الشعبية البريطانية إلى دقة المشهد السياسي الان عقب أغتيال قاسم سليماني ، مشيرة أن الكثير من قيادات حركة المقاومة الإسلامية حماس موضوعين بدورهم على راس الجماعات أو الهيئات التي تصنفها الولايات المتحدة بالجماعات الإرهابية ، الأمر الذي يثير توجس حقيقي من قلب الحركة وغيرها من حركات المقاومة من إمكانية استهداف هذه القيادات في اي وقت ، بالاضافة إلى إن هذا التوجس والخوف سيشمل تركيا أيضا ، والتي تحتضن بعض من قيادات الحركة ولا ترغب في أن يتم تنفيذ اي عملية للاغتيال على أراضيها ، أو وصفها بأنها دولة تحتضن المخربين أو الارهابين المعادين للولايات المتحدة، الأمر الذي يزيد من دقة المشهد السياسي والازمة المرتبطة الان بهذه القضية.

عملية اغتيال قاسم سليماني

تركيا

من جانبها أشارت صحيفة تايمز إلى تأثير هذه العملية ، أغتيال قاسم سليماني ، على تركيا . وقالت الصحيفة أن اغتيال قاسم سليماني مثل حلقة الوصل في أكثر من ساحة صراع في المنطقة.

وأشارت الصحيفة إلى إنه وفي الساحة السورية التي تعدّ إحدى ميادين الصراع بين تركيا وإيران كقوّتين إقليميتين متصارعتين على النفوذ والسيطرة، كان هناك نوع من التفاهم الذي كان يمرّ بين سليماني والاستخبارات التركية التي كانت وما تزال تنشط في الأراضي السورية، بشكل مباشر، وعبر وكلائها في الجماعات المتشدّدة كجبهة النصرة وغيرها.

وقالت الصحيفة أيضت «كان لسليماني وهاكان فيدان رئيس الاستخبارات التركية تعاون وتنسيق في العراق كساحة من ساحات الصراع، حيث كان التفاهم بينهما نوعاً من المحاصصة الإقليمية غير المعلنة، ومنح بعض الدور في المناطق التي تعمل تركيا على أن تكون موجودة فيها، وبخاصة في كركوك والموصل، وفي كردستان العراق التي ترى فيها تركيا خطراً على أمنها القومي». وأضافت الصحيفة أن لكلا من سليماني وفيدان مهندسَي الحلول والتخريجات الاستخبارية في سوريا، وبالتوافق بينهما تمّ نقل جهاديين من مناطق مختلفة من سوريا وتجميعهم في منطقة إدلب التي حوّلت إلى ملاذ للجهاديين لفترة، ثم أصبحت عرضة لقصف وهجوم قوات سورية وروسية وإيرانية لاحقاً، من أجل التخلص منهم، ما ورّط أنقرة أكثر في المكائد التي تشارك بالتخطيط لها في المنطقة.»

عموما فإن الأوضاع في المنطقة باتت على حافة ساخنة للغاية في ظل تطورات الموقف السياسي سواء على الصعيد العراقي أو الإقليمي بصورة عامة.

الأمين العام للأمم المتحدة يدعو إلى ضبط النفس

دعا الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيرس إلى ضبط النفس وذلك بعد مقتل قاسم سليماني نتيجة غارة أمريكية في العاصمة العراقية بغداد.

وقال غوتيريس في بيان «إنه على القادة ممارسة أقصى درجات ضبط النفس فالعالم لا يستطيع تحمل حرب جديدة في الخليج».

وكانت وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون) اكدت في وقت سابق ان الجيش الامريكي نفذ عملا «دفاعيا حاسما» قتل خلاله سليماني ونائب رئيس الحشد الشعبي أبومهدي المهندس.

«العدالة والتنمية» التركي قلق من تصاعد التوتر بين طهران وواشنطن

أعرب حزب العدالة والتنمية التركي، عن قلقه العميق إزاء التوتر المتصاعد بين إيران والولايات المتحدة الأمريكية في المنطقة.

جاء ذلك في تغريدة لمتحدث الحزب عمر جليك، عبر حسابه على تويتر، تعليقًا على مقتل قائد «فيلق القدس» التابع للحرس الثوري الإيراني قاسم سليماني ومن معه، في قصف أمريكي بالعاصمة العراقية بغداد.

وأكد جليك أن أمن العراق واستقراره يحمل أهمية بالغة بالنسبة لتركيا والمنطقة بأسرها.

إيران: واشنطن تجاوزت الخط الأحمر وستلقى رداً حازماً

قال المتحدث باسم الحكومة الإيرانية علي ربيعي، إن الولايات المتحدة تجاوزت الخط الأحمر، وأنها ستلقى رداً حازماً قريباً. جاء ذلك في تصريح أدلى به ربيعي، للتلفزيون الحكومي حول مقتل قائد «فيلق القدس» التابع للحرس الثوري قاسم سليماني، في غارة أمريكية.

وأضاف ربيعي، أن سليماني، هو رمز للقوة الإيرانية، وأن بلاده ترى من حقها الثأر له لحماية كرامتها والدفاع عن نفسها. وأشار إلى أن الولايات المتحدة باستهدافها الأمن القومي لإيران، ستلقى درساً قاسياً سيتذكره ترامب وكل رؤساء الولايات المتحدة.